فما اولته يارسول الله قال العلم **الحديث الحادي والاربعون**
اخرج احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايت
الناس عرضوا عليّ وعليهم قمص فمنها مايبلغ الثدي ومنها
مايبلغ دون ذلك وعرض عليّ عمر وعليه قميص يجر قال فما
اولته يا رسول الله قال الدين • وفي رواية للحكيم الترمذي
علي مرتاول هذا يارسول الله • وفيها فمنهم من كان قميصه
الى سرته • ومنهم من كان قميصه الى ركبته • ومنهم من كان
قميصه الى انصاف ساقيه وقوله الدين يجوز فيه النصب
والرفع وغلّط بدله في هذه الرواية بالايمان • وقد قيل في
وجه تعبير القميص بالدين ان القميص يستر العورة في الدنيا
والدين يستر هافي الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل
فيه ولباس التقوى ذلك خير • واتفق المعتبرون على ذلك
على ذلك اعني تعبير القميص بالدين وان طوله يدل على بقا
اثار صاحبه من بعده وقال ابن العربي انما اوّل به لانه
يستر عورة الجهل كما ان القميص يستر عورة البدن واما غير
عمر فما يستر ثديه هو ما يستر قلبه عن الكفر وان عصى وما
يبلغ اسفل منه وفرجه بادو هو من لم يستر رجله عن المشي
للمعصية والذي يستر رجله هو الذي احتجب بالتقوى من
جميع الوجوه • والذي يجر قميصه زاد على ذلك بالعمل الصالح
الخالص • وقال العارف ابن ابي جمرة المراد بالناس في الحديث

مومنوا

مومنوا هذه الامة وبالدين امتثال الاوامر واجتناب
النواهي وكان لعمر في ذلك المقام العالي • ويوخذ من
الحديث ان كل ما يرى في القميص من حسن اوغيره عُبّر بدين
لابسه ونقصه اما لنقص الايمان او العمل • وفي الحديث
ان اهل الدين يتفاضلون في الدين بالقلة والكثرة
وبالقوة والضعف وهذا من امثلة ما يحلم في المنام ويذم
في اليقظة شرعًا اعني جر القميص لما ورد من الوعيد في تطويله
الحديث الثاني والاربعون اخرج الشيخان عن سعد
ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجًا قط الا سلك
فجًا غير فجك **الحديث الثالث والاربعون**
اخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة واحمد ومسلم والترمذي
والنسائي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي
احد فانه عمر • واخرج البخاري عن ابن عمر ما سمعت عمر
لشيء قط انبي لاظنه كذا الا كان كما يُظن بينما عمر جالس
اذ مرّ به رجل جميل اي سوا بن كارب فقال عمر لقد اخطا
ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم
عليّ بالرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم
استقبل به رجلا مسلما قال فاني اعزم عليك الا اخبرني
قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك
به جنيتك قال بينا انا يومًا في السوق جاءتني اعرف منها الفزع

Copyright © King Saud University